

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٤) _

الشيخ عبد القادر البكور

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمه الله اول امر قلنا لك هذا ما بين قوسين ما بين قوسين - [00:00:01](#)

اثبات اتصافه بالرحمة والمغفرة هذه العناوين ليست من كلام شيخ الاسلام وانما هي من ترتيب بعض الجامعين للواسطية والمنقحين لها يعتمدون الى ايات فيها آآ امر مشترك كالرحمة فيبوبون لها او يعنون لها بالرحمة - [00:00:15](#)

يجمعون ما يدل على العلو يعنونون له باثبات صفة العلو والا هذا ليس من كلام ابن تيمية رحمه الله الان سيتكلم عن او سيذكر المؤلف ايات فيها صفة الرحمن وقوله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:39](#)

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلمنا. وكان بالمؤمنين رحيمًا ورحمتي وسعت كل شيء كتب على نفسه الرحمة وهو الغفور الرحيم. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين يا اخوة الرحمة صفة من صفات الله تبارك وتعالى - [00:01:00](#)

وتنقسم الرحمة الى اقسام باعتبارات مختلفة ينقسم الرحمة الى اقسام باعتبارات مختلفة ينقسم باعتبار اضافتها لله تعالى الى رحمة هي صفة له ورحمة مخلوقة يا اخوة كل مضاف الى الله تعالى. كل شيء اضيف الى الله تعالى - [00:01:20](#)

هذا اضافته الى الله اما ان تكون من باب اضافة الصفة الى الموصوف او من من باب اضافة المخلوق الى الخالق اما ان تكون من باب اضافة الصفة الى الموصوف - [00:01:48](#)

مثل كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. هنا الكلام اضيف الى الله اضافته الى الله هل هي من باب اضافة الصفة الى الموصوف من باب اضافة المخلوق الى الخالق - [00:02:06](#)

صفة الى الموصوف ناقة الله ناقة الله وسقياها. هل اضافته اضافتها اضافة الناقة الى الله من باب اضافة الصفة الى الموصوف ام من باب اضافة المخلوق الى الخالق؟ الثاني بيت الله - [00:02:28](#)

باب اضافة المخلوق الى الخالق كيف نعرف ان هذا الشيء اضافته الى الله اضافة صفة وهذا الشيء اضافته الى الله اضافة خلق نقول ان كان الشيء المضاف الى الله تعالى - [00:02:49](#)

عينا تقوم بذاتها شيء يقوم بذاته مثل الكعبة بيت الله مثل الناقة تمام او وصفا قد ذكر من قام به فهذا اضافته الى الله من باب اضافة المخلوق الى الخالق - [00:03:07](#)

بيت الله عبد الله هذه اعين تقوم بذاتها اما كذلك الامر عيسى رح الله عيسى روح الله يعني روح خلقها الله وروح منه ليس كذلك وروح منه هذه الروح تقوم بنفسها - [00:03:27](#)

روح لا تقوم بنفسها يا اخوة هل تقوم بنفسها؟ لا لا بد من شيء تقوم به الروح لا تقوم بنفسها لكن ذكر من قامت به. من هو؟ عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:03:54](#)

اذا اضيف شيء الى الله لا يقوم بنفسه لكن ذكر من قام به فاضافته الى الله من باب اضافة المخلوق الى الخالق اما اذا كان الشيء المذكور وصفا لا يقوم بذاته - [00:04:11](#)

ولم يذكر من يقوم به فهذا اضافته الى الله اضافة الصفة الى الموصوف توصيف الاية الموصوف مثل كلام الله كلام الله ورحمة الله

ورحمتي الرحمة اضيفت الى الياء الياء يا المتكلم يعني الى الله - [00:04:32](#)

هل الرحمة صفة تقوم بذاتها لابد من موصوف تقوم به. هل يعقل ان توجد رحمة دون رحم لا لابد من موصوف الرحمة طيب هل ذكر من اضيفت اليه هنا ورحمتي وسعت اضيفت الى الله. ولا تقوم الا به - [00:04:55](#)

او لم يذكر من تقوم به غير الله اذا هي صفة له حتى يسمع كلام الله حتى يسمع كلام الله. الكلام يقوم بذاته. ذكر من يقوم به هنا غير الله - [00:05:17](#)

لا اذا فالمقصود به اضافة صفة الى الموصوف هذه قاعدة عامة في كل في كل المضافات الى الله اما ان تكون اضافته عن باب اضافة المخلوق الى الخالق او ان تكون اضافته من باب اضافة الصفة الى الموصوف. الان الرحمة - [00:05:35](#)

من هذا القبيل ينقسم الرحمة باعتبار اضافتها الى الله. انتبه يا ابو حسين سمعنا طيب ينقسم الرحمة من باب اضافتها باعتبار اضافتها الى الله لا تنظروا في المقرر الى رحمة هي صفة لله - [00:05:55](#)

ورحمة مخلوقة رحمة هي صفة لله كما قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وربك الغفور ذو الرحمة هذه صفة لله تبارك وتعالى.

ورحمة مخلوقة مين زعلك ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح قال ان الله خلق - [00:06:21](#)

مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين وانزل رحمة الى الى الدنيا. فيها يتراحم الناس اذا الرحمة منها ما هو وصف لله تبارك وتعالى.

ومنها ما هو رحمة مخلوقة لله طيب - [00:06:46](#)

هذا الاعتبار الاول الذي تنقسم آآ به الرحمة الاعتبار الثاني تنقسم الرحمة باعتبارها صفة لله الى صفة ذاتية وصفة فعلية كل الصفات

تنقسم اما الى ذاتية او الى فعلية ليس كذلك الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال الله متصفا بها. والفعلية - [00:07:09](#)

هي التي تتعلق بالماشية. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها قلنا في شرح اللعة ومن الصفات ما يكون ذاتي ما تكون ذاتية باعتبار

وفعلية باعتبار الكلام. نعم قلنا باعتبار اتصاف الله به من الازل - [00:07:40](#)

صفة ذاتية باعتبار انه يتجدد بحسب المشيئة صفة فعلية. كذلك الرحمة باعتبار اتصاف الله تعالى بها من الازل هي صفة ذاتية

باعتبار تجدها اذا شاء الله باعتبار ان الله يرحم من شاء متى شاء - [00:08:05](#)

هي صفة فعلية طيب الاعتبار الثالث ينقسم الرحمة باعتبار متعلقها يعني من تعلقت به. يعني من رحم تمام تنقسم الرحمة

باعتبار متعلقها الى قسمين رحمة عامة ورحمة خاصة واما الرحمة العامة فتكون لجميع المخلوقات - [00:08:29](#)

حتى لمن؟ للكفار وللبهائم ورحمتي وسعت كل شيء فمن رحمة الله تعالى بالكافر انه لا يحبس عنه الرزق من رحمة الله بالكافر انه لا

اريد امر اخر يوجد امور كثيرة جدا. هذا الله تعالى خلقه - [00:09:01](#)

وهده الى ثدي امه لما ولد من الذي علمه؟ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. هدى كل مخلوق في هذا الكون حتى البهائم من الذي

يهدي الام في البهائم الى ان ترعى - [00:09:28](#)

صغارها ومن الذي اه يهدي الصغار الى ان تتعلق بامهاتها وان تلتقم ائذائها وان ترضع منها هذا كله من رحمة الله تبارك وتعالى واضح

اذا الرحمة العامة تتعلق بجميع الخلق - [00:09:48](#)

كما قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والرحمة الخاصة هي الرحمة بالمؤمنين وكان بالمؤمنين وحين نبيل مؤمن رحيمة. كذلك

لما ذكر الله النبي والمهاجرين والانصار اه قال انه بهم - [00:10:08](#)

رؤوف رحيم اذا رحمة الله تنقسم باعتبارات ثلاثة. باعتبار اضافتها الى الله تنقسم الى رحمة مخلوقة. ورحمة هي صفة لله. باعتبار

كونها صفة تنقسم الى ذاتية وفعلية باعتبار متعلقها تنقسم الى رحمة عامة ورحمة خاصة - [00:10:31](#)

الان يا اخوة الاشاعرة والمعتزلة والجهمية ينكرون صفة الرحمة والاشاعرة يقولون الرحمة معناها الاحسان او ارادة الاحسان. يقولون

معنى الرحمة الاحسان او ارادة الاحسان. فلا يثبتون لله رحمة لماذا ما حجتهم في نفي صفة الرحمة - [00:10:57](#)

يقولون الرحمة تستلزم الرقة واللين انا اذا رحمت انسانا ارق له والين وهذه وهذا لا يليق بالله هكذا قالوا فهتم طيب الجواب عليهم

نقول يا اخوة بالمنع والتسليم اما المنع - [00:11:26](#)

نقول قولكم ان الرحمة تستلزم الرقة واللين هذا ليس دائما ليس بصحيح دائمة فان الرحمة قد تكون من غير رقة ولا ضعف ولا لين
الله تعالى امر المؤمنين بان يكونوا رحماء - [00:11:50](#)

رحماء بينهم ومع ذلك امرهم بان يكونوا اقوياء. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. وقال النبي عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي
خير احب الى الله من المؤمن الضعيف كذلك نحن نجد بعض جبابرة الارض - [00:12:16](#)

قد يلقي الله تبارك وتعالى في قلبه رحمة كما رحم فرعون من موسى عليه الصلاة والسلام والقيت عليك محبة مني. يعني جعل الله
تعالى محبة موسى في قلب فرعون وزوجه. فرحم - [00:12:39](#)

وريباه اذا نقول اولاً المنع قولكم ان الرحمة تستلزم الرقة واللين والضعف هذا غير صحيح فان الله امر المؤمنين بالرحمة ونهاهم عن
الضعف وعن اللين كذلك نجد في جبابرة الارض من يرحم - [00:12:59](#)

اما التسليم نقول هب ان الرحمة تستلزم الرقة واللين لكن هذا في حق المخلوق وهل الله تعالى يقاس بخلقه لا اذا قولكم الرحمة
تستلزم الرقة ولين هذا في حق المخلوق - [00:13:25](#)

وهذا اصل يا اخوة في ضلال اهل التعطيل المعطلة لما حملوا لما حملوا ما سمعوه من صفات الله على ما يفهمونه من صفات
المخلوقين وقعوا في التمثيل فارادوا ان يفروا من هذا - [00:13:48](#)

تعطلوا لما يسمع رحمة الله لا يفهم منها الا رحمة كرحمة المخلوق فيريد ان يفر من هذا الوهم فينفي الرحمة واضح طيب نقول لهم
على فرض ان الرحمة تستلزم الرقى واللين فهذه رحمة المخلوق. وهل رحمة الله كرحمة المخلوق - [00:14:11](#)

رحمة الله ليست كرحمة المخلوق كذلك لا يجوز لكل ما استوحشت من صفة سمعتها لله تبارك وتعالى ان انفيها قال الامام احمد رحمه
الله لا نزيل عنه صفة من صفاته لاجل شناعة المشنعين - [00:14:36](#)

رجل سمع ان الله له يد قال كيف تقول له يد اذا هو مثلنا؟ وجعل يشنع هل ننفي اليد لاجل تشنيعه قال الامام مالك اوكلما جاءنا رجل
هو اجل من رجل؟ تركنا ما جاء به الرسول لجدل هذا الرجل - [00:15:01](#)

كل ما جاءنا رجل اه يشنع على بعض الصفات وينفيها بطرق عقلية يلغي لله تبارك وتعالى ما اثبتته لنفسه نترك ما جاء به الرسول لاجل
جدله ولاجل كلامه ولاجل اهوائه التي يظنها عقلا - [00:15:21](#)

لا طيب اه يوجد اشكال الى هنا طيب يقال ايضا في التسليم الاشاعرة يا اخوة هربوا الى شيء لا يسعفهم قالوا الرحمة تستلزم الرقة
واللين. نفسرها طبعا هذا تأويل وهو تحريف في حقيقة الامر - [00:15:41](#)

حرفوها الى الاحسان طيب ان كانت الرحمة تستلزم الرقة واللين فان الاحسان يستلزم الرقة واللين. اليس كذلك فهم فروا الى شيء لا
يسعفهم هذا واضح اذا نقول الجواب على الاشاعرة بالمنع والتسليم اما المنع فنقول دعوة ان الرحمة تستلزم الرقة واللين غير
صحيحة دائمة - [00:16:08](#)

نافقت تقع الرحمة دون وجود هذا هذا اللازم المدعى كما نرى من جبابرة الارض ان منهم من يرحم. نقول اما التسليم على فرض ان
الرحمة تستلزم الرقة واللين فهذا في حق المخلوق والله لا يقاس بخلقه. كذلك نحن لا نزيل عن الله صفاته لاجل شناعة شنعت -
[00:16:40](#)

كذلك انتم فررتم الى شيء لا يسعفكم. فاذا كانت الرحمة تستلزم الرقة واللين فان الاحسان وارادة باحسان يستلزمان الرقة
واللين طيب الان الرحمن والرحيم اسمان يدلان على الرحمة. هل هما بنفس المعنى - [00:17:07](#)

نقول الرحمن الرحيم معناهما مختلفان دائما يا اخوة زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. اليس كذلك قتل وقتل. قتل وقتل مبناهما
واحد لكن زيد في الثاني الف ما هيك طيب - [00:17:31](#)

اذا هذه الزيادة في المبنى في التركيب في اللفظ لابد ان تدل على زيادة في المعنى لها معنى وقتل لها معنى معناه هم مختلفان ام
واحد قطر تدل على انه فعل القتلى وانتهى - [00:17:59](#)

اما قاتل هذه من صيغ ماذا المفاعلة يعني جرى بينه وبين الآخرين قتال كذلك يا شباب رحمن ورحيم مبناهما واحد ام مختلف

مختلف وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى طيب لاجل ذلك نقول هناك فرق بين الرحمن والرحيم. لكن ما هو الفرق - [00:18:22](#)

من اهل العلم من قال ان الرحمن يدل على الرحمة الذاتية والرحيم يدل على الرحمة الفعلية الرحمن هو المتصف الرحمة والرحيم هو الذي يرحم هو الذي يرحم واضح اذا التفريق الاول الرحمن - [00:18:54](#)

يدل على الصفة الذاتية والرحيم يدل على الصفة الفعلية فالرحمن المتصف بالرحمة والرحيم الذي يرحم ما الحامل لهم على هذا قالوا الرحمن صيغة فعلان تدل على الامتلاء صيغة فعلا تدل على الامتلاء - [00:19:26](#)

تقول غضبان لمن امتلأ غضبا شعبان بمن امتلأ اكلا تدل على الامتلاء فينظر فيها الى الوصف اكثر تمام فنحمل الرحمن على الصفة الذاتية والرحيم نحملها على الصفة الفعلية هذا تفريق. التفريق الثاني - [00:19:52](#)

قالوا الرحمن المتصف في الرحمة العامة والرحيم المتصف بالرحمة الخاصة تدلوا على هذا بان الرحمن يستخدم في عموم الربوبية قال الرحمن على العرش استوى قال رب السماوات والارض وما بينهما - [00:20:19](#)

رب لرب رب السماوات هو ربه. رب السماوات والارض وما بينهما الرحمن فلما زكى الربوبية العامة ذكر الرحمن وخشعت الاصوات الرحمن واضح. نعم. امن رحيم يذكر خاصا بالمؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمًا. انه بهم - [00:20:47](#)

رؤوف رحيم في اشكال يا اخوة طيب كذلك الاية كتب على نفسه الرحمة يا اخوة كتب بمعنى اوجب كتب بمعنى كتب عليكم الصيام. كتب عليكم القصاص في القتلى. يعني وجب - [00:21:14](#)

وجب عليكم هذا فكتب على نفسه الرحمة يعني اوجب على نفسه الرحمة الله تعالى يوجب على نفسه اشياء كما في هذه الاية كتب على نفسه الرحمة ويحرم على نفسه اشياء - [00:21:40](#)

اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً كذلك يحق على نفسه اشياء حديث معاذ رضي الله عنه اتدري قال لما قال كنت رديف النبي عليه الصلاة والسلام على حمار. فقال يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وحق - [00:21:59](#)

عبادي على الله حق العباد على الله اذا الله تعالى يوجب على نفسه اشياء ويحق على نفسه اشياء ويحرم على نفسه اشياء ومن عقيدة اهل السنة انهم يقولون اوجب على نفسه وحرم على نفسه واحق على نفسه - [00:22:23](#)

بفضله ورحمته وامتنانه يعني هل هو الذي اوجب على نفسه ام المخلوقون اوجبوا عليه هو اوجب على نفسه. هل هل هو الذي حرم على نفسه واحق؟ ام المخلوقون حرموا عليه واحقوا؟ هو - [00:22:48](#)

وخالف في ذلك المعتزلة والاشاعرة اما الاشاعرة فيقولون لا يجب على الله ولا يحرم عليه ولا يحق عليه تمام فتأولوا هذه النصوص واما المعتزلة فجعلوا يوجبون على الله ويحرمون على الله ويحقون على الله بعقولهم - [00:23:08](#)

يعني يوجد مبحث اسمه التحسين والتقبيح التحسين والتقبيح العقلي سيأتي معنا المعتزلة يقولون يجب على الله ان يثيب الطائعين يعني ولو لم يأتي في النصوص ان الله يثيب الطائعين فيجب عليه ان يثيب الطائعين - [00:23:39](#)

يحرم على الله هكذا يقولون. يحرم على الله ان يعذب الطائعين. يحرم على الله ان يعذب الطائعين يعني لو لم يأتي بالنصوص ان الله لا يعذب الطائعين فان الله يحرم عليه ذلك. واضح - [00:24:06](#)

اذا يا اخوة هم يوجبون على الله ويحرمون مفتاح هم يوجبون على الله ويحرمون بماذا بعقولهم يوجبون على الله ويحرمون بعقولهم. ومنها قاعدتهم انه ستأتي معنا. انه يجب على الله يقولون فعل - [00:24:25](#)

الاصلح نعيد نكرر يا اخوة هذه النصوص ان الله كتب على نفسه الاحسان. وهيك الحديث ان الله كتب عن الشيشان. كتب على نفسه الرحمة كذلك يحق حق العباد على الله. كذلك الله يجزيك خير يا ابو عبد الرحمن - [00:24:49](#)

لذلك يحرم اني حرمت الظلم على نفسي عقيدة اهل السنة يقولون نعم نعتقد انه يحرم على الله فعل كذا. لكن هذا التحريم هل هو من المخلوقين ام الله حرم على نفسه؟ بفضله ورحمته وحكمته. نعتقد ان الله كتب على نفسه الرحمة - [00:25:16](#)

بفضله ورحمته. وليس بمشيئة المخلوقين وفعلهم وهكذا. اما الاشاعرة يقولون ان الله لا يحرم عليه. وان الله لا يجب عليه. وان الله لم لا يحق ابو علي واضح؟ واما المعتزلة انظر طرفان والوسط اهل السنة. اما المعتزلة يقولون يجب على الله ويحرم - [00:25:46](#)

الله وحقوق على الله وان كانت بغير النصوص يجيبونها ويحقونها ويحرمونها بماذا؟ بعقولهم واضح طيب قال ذكر رضا الله وغضبه وسخطه وكراهيته وانه متصف بذلك. قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:26:12](#)

وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك انهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فلما اسفونا انتقمنا منهم. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - [00:26:36](#)

الرضا والسخط والكره والمقت هذه كلها صفات فعلية لله تبارك وتعالى يثبتها اهل السنة والجماعة واما اهل الضلال فلهم منها موقفان الجهمية والاشاعرة ينكرونها الجهمية والاشاعرة ينكرونها ويجعلونها مخلوقة لله تعالى - [00:27:01](#)

يعني يقولون غضب الله ليس صفة له وانما خلق يخلقه سخط الله ليس صفة له وانما خلق يخلقه. وهكذا في المقت والكره وغيرها هذا مذهب من الاشاعرة والجهمية. واما الماتوريدي فيقولون هذه صفات لله - [00:27:37](#)

لكن هي صفات ازلية لا تتجدد يعني الله في الازل اتصف بالكره والبغض والغضب والسخط وهذه الصفات لا تتجدد فهمتم؟ عقيدة اهل السنة ان هذه صفات فعلية تتجدد يفعلها الله متى شاء - [00:28:04](#)

ما الرد على من قال ان هذه الصفات لا تتجدد النصوص الكثيرة التي فيها تجدد هذه الصفات منها ان الله تعالى اذا ادخل اهل الجنة الجنة قال لهم يا اهل الجنة - [00:28:32](#)

اتريدون شيئا ازيدكم فلما يذكرون له ما يذكرون يقول احل عليكم رضواني فلا اسخط بعده عليكم ابدا هذا الرضوان الذي احله الله على اهل الجنة. بعد دخولهم اياها. متجدد ام غير متجدد - [00:28:52](#)

هل هذا ازلي لا تجدد الرضا حديث كذلك من الادلة حديث الشفاعة الناس لما يجهدهم العرق ويبلغون من النصب مبلغا عظيما يأتون ادم سيقولون له يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى الى ما بلغنا؟ الا ترى الى ما نحن فيه - [00:29:15](#)

ماذا يقول ادم يقول ان الله قد غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله تمام هذا الغضب الذي غضبه الله يوم القيامة هل هو اثري يا هذا تجدد يوم القيامة - [00:29:43](#)

فليس بازلي. الازل يعني في الازل تمام في القدم واضح كذلك يقول من كل الانبياء كلهم يقولون ان الله غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فهذا دليل على تجدد الغضب لله تبارك وتعالى - [00:30:08](#)

مما يحتج به الاشاعرة على نفي الغضب قول النبي عليه الصلاة والسلام الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم. ابن ادم - [00:30:38](#)

قالوا اذا كان الغضب جمرة يلقيها الشيطان فكيف نثبتها لله؟ فهمتهم؟ فهمتهم والجواب الجواب كذلك بالمنع والتسليم اما المنع هل كل غضب يحصل للخلق هو جمرة يلقيها الشيطان في القلب - [00:30:58](#)

من غضب لانتهاك محارم الله من غضب لمنكر رآه من غضب لمعصية وقعت هل غضبه هذا جمرة القاها الشيطان محال محال ان يكون هذا الغضب جمرة القاها الشيطان. لان الشيطان - [00:31:27](#)

لا يأمر بطاعة والغضب لله ولمحارمه ولحدوده ولحرماته التي تنتهك هذه طاعة هل يمكن ان تكون جمرة يبيقيها الشيطان في ادم. نعم. لا اذا نقول في المنع ليس كل غضب - [00:31:50](#)

هو جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم. بل من الغضب ما هو غضب محمود. كالغضب لله ولحرماته التي تنتهك ولمعاص تقع هذا الغضب لا يوصف ابدا بانه جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم. واضح - [00:32:08](#)

اما التسليم نقول هب ان الغضب كذلك ان كل الغضب كذلك لكن هذا غضب من غضب المخلوق والله تعالى لا يقاس بخلقه وصفاته تليق به كذلك هنا من اين اتوا - [00:32:31](#)

اوتوا من جهة حملهم لصفات الله على ما فهموه من المخلوقين واضح يا اخوة اذا كان هناك شيء غير مفهوم اسألوه عنه والا ما كان ثم لدرس فائدة في اشكال - [00:32:53](#)

طيب مم طيب اه فلما اسفونا انتقمنا منهم فلما اسفونا انتقمنا منهم. للأسف يا اخوة يأتي بمعنى شدة الحزن وبمعنى شدة الغضب

وهنا المراد شدة الغضب فلما اغضبونا كثيرا انتقمنا منهم - [00:33:14](#)

هل من اسماء الله المنتقم يقول يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ليس من اسماء الله المنتقم ولم يأتي في النصوص ان الله تعالى منتقم وانما جاء تقييد ذلك جاء مقيد والله عزيز - [00:33:43](#)

ذو انتقام فمن صفاته الانتقام ولكن لا يسمى المنتقم طيب ذكر مجيء الله لفصل القضاء بين عباده على ما يليق بجلاله المجيء والأتيان صفات فعلية ثبتت في النصوص وجاء ربك - [00:34:05](#)

والملك صفا صفا هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام في مع ظلل اتيت اليكم في في قافلة يعني معها - [00:34:32](#)

قافلة اليكم في ركب يعني معي ركب هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في اثبات صفة الاتيان لله يعني مع ظلل من الغمام والملائكة هل ينظرون الا ان يأتي ربك او يأتي بعض آآ او يأتي بعض آيات ربك - [00:34:55](#)

تمام اذا هذه الايات تفيد ماذا صفة الاتيان لله. وقوله هل ينظرون الا يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة؟ وقولا ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة انا اخطأت في هذه الاية هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك ما ذكرت ايش يعني الملائكة؟ هل ينظرون الى ان تأتيهم ملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض - [00:35:17](#)

كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا صفا. ويوم تشقق السماء بالغمام. ونزل الملائكة تنزيلا يا اخوة اهل السنة يقولون الاتيان والمجيء من صفات الله تعالى. وهي من الصفات - [00:35:42](#)

الفعلية. الله تعالى يوم القيامة يأتي ويجيء طيب الشاعرة ينكرون الاتيان والمجيء ويقولون المراد بالاتيان امره ومنهم من يقول الملائكة اذا منهم من يقول اتيان الامر ومنهم من يقول اتيان الملائكة. والجواب عليهم - [00:36:03](#)

نقول اولاً هذا قول على الله بغير علم. يا اخوة كل نص صرفوه عن ظاهره كل نص قالوا فيه بغير ظاهر هم قد قالوا فيه على الله بغير علم. اذا هذا قول على الله بغير اذن. وصرف للنفس للنص عن ظاهره - [00:36:36](#)

من غير صارف اليس كذلك يعني كل نص لابد ان تحمله على ظاهره اذا صرفته عن الظاهر لابد ان يكون عندك صارف. الصارف هو الدليل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى. هنا ليس المراد بالاعمى عمى البصر - [00:37:02](#)

تمام؟ وانما المراد عمل قلب عمى القلب لا بد من صارف لا بد من دليل تمام اه هذا الدليل الايات الكثيرة التي فيها تعليق دخول الجنة والنار على الحسنات والسيئات - [00:37:26](#)

لا على البصر والعمى وابن ام مكتوم كان كان اعمى ومع ذلك كان من خيار الصحابة واضح ثمان هذا ليس بارادة المخلوق وكسبه اذا يا اخوة هذا قول على الله بغير علم - [00:37:47](#)

كل نصرّفوا عن ظاهره مثل لما فسروا الاتيان بانه اتيان الملائكة واتيان الامر. اذا قالوا على الله بغير علم وصاف النص عن ظاهره من غير صارف. من غير دليل يجيب صرفه. ولا قائل بكلامهم من السلف - [00:38:08](#)

كذلك نقول الله تعالى عطف مجيئه واتيانه على مجيء الملائكة واتيانهنهم. وجاء ربك والملك. هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من وامامي والملائكة والعطف يقتضي المغايرة. يعني مجيء الله غير مجيء الملائكة. اتيان الله غير اتيان الملائكة. كذلك مما يقال في الجواب - [00:38:27](#)

عليهم ان الله تعالى فصل ايما تفصيل. قال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك ذكر اتيان الملائكة وذكر اتيان الرب وذكر اتيان بعض آياته. يعني بعض اشراط الساعة - [00:38:57](#)

بعض آياته بعض اشراط الساعة. طيب لو كان المراد اتيان الامر؟ كان قال او يأتي امر ربك؟ اليس كذلك من فصل هذا التفصيل لو كان مراده بالاتيان اتيان الامر لذكره. طيب الاتيان - [00:39:23](#)

والمجيء ان كان مطلقا فالمراد به اتيان الرب ومجيئه. وان كان مقيدا. فالمراد به اتيان ومجيئه في ما قيد به الاتيان المجيء يا اخوة اما ان يكون مطلقا يعني لم يقيد بحرف. مطلق يعني لم - [00:39:43](#)

يقيد بحرف وجاء ربك هل ينظرون الا ان يأتيهم الله اذا اطلق فالمراد به اتيان الله ومجيئه او مقيد قيد بحرف مثل فهل ينظر آ
فعسى الله ان يأتي بالفتح - [00:40:14](#)

او امر من عنده باللاتيان بماذا بالباء؟ بالفتح تمام فهمتم؟ ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم المجيء بالباء بالكتاب واضح؟ هنا اذا
قيد اللاتيان والمجيء بالحرف فالمراد به اتيان الله ام اتيان اتيان الفتح ومجيء الكتاب المراد به اتيان المقيد بالحرف - [00:40:40](#)
واضح؟ اذا كان المجيء واللاتيان مطلقان المراد به اتيان الله ومجيئه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله. وجاء ربك والملاك. اذا كان
اللاتيان المجيء مقيدان فالمراد به هذا الذي قيد به الحرف. فعسى الله ان يأتي بالفتح من الذي يأتي هنا؟ الفتح - [00:41:18](#)
قد جئناهم بكتاب من الذي جاء؟ الكتاب. في اشكال طيب نقف عند الوجه صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله
وصحبه - [00:41:49](#)